المجتمع . وانما من الجانب الأسود حيث الفقر الشديد والجريمة ، والانحرافات الخلفية . ولهذا ، كان التمثيل والديكور وكل عناصر التجسيد فى المسرح الطبيعى . تسعى الى خلق صورة واقعية للحياة التعسة بكل تفصيلاتها الدقيقة . فقد كان يوضع تراب حقيقى فوق خشبة المسرح . ولحم بقرى يقطر دما . ومضخة تقذف بمياه حقيقية ، وجدران أقرب الى الحقيقة منها الى مجرد رسم على مساحة من القماش المشدود على الخشب . وكان الممثلون يندمجون فى أدوارهم اندماجا كاملا ، ويرتدون ملابس قذرة ، ويتحاورون بعبارات سوفية كما يمكن أن تدور فى الحياة . بل كان الممثلون لا يتورعون عن ادارة ظهورهم للمشاهدين معظم الوقت . ومن المعتقد أن أبرز نقطة ضعف فى الأسلوب الطبيعى ، هى أن المغالاة فى الواقعية ، قد لا يحقق الايهام المتكامل بالواقع ، وانما يضعف منه . أما الواقعية فهى الاختيار من الطبيعيه . ولهذا ، كان التمييز بينهما فى الدرجة لا فى النوع . كما تتسمى الواقعية ــ لنفس السبب أيضا ــ بالواقعية المبسطة .